انت الوهاب لكل سول وفيه دليل على ان
الهدي والضلال من الله تعالي وانه متفضل
بما ينعم على عباده لا يجب عليه شي منه
ربنا انك جامع الناس اي تجمعهم ليوم اي
في يوم لا ريب اي لا شك فيه اي في وقوعه
وما فيه من الحشر والجزا وهو يوم القيامة
فتجازيهم باعمالهم كما وعدت وقوله تعالي
ان الله لا يخلف الميعاد اي موعده بالبعث
يحتمل ان يكون من كلام الله تعالي وان يكون
من كلام الراسخين فيكون فيه التفات عن
الخطاب وكانهم لما طلبوا من ربهم الصون
عن الزيغ وان يخصهم بالهداية والرحمة
قالوا ليس الغرض من هذا السوال ما
يتعلق بمصالح الدنيا فانها منقضية
وانما الغرض الاعظم منه ما يتعلق بالاخرة
فانا نعلم انك جامع الناس للجزا في يوم
القيامة ووعدك حق فلا تزغ قلبه
بعد هداك في العذاب ابد الاباد ومن
وفقته وهديته ورحمته بقي هناك

في السعادة

في السعادة والكرامة ابد الاباد تنبيه
احتج الوعيدية بهذه الاية على القطع بو
قوع وعيد الفساق قالوا لان الوعيد
داخل تحت لفظ الوعد لقوله تعالي قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا والوعد والميعاد والحد
وقد اخبر في هذه الاية انه لا يخلف
الميعاد واجيب بانا لا نسلم القول ه
بالقطع بوقوع وعيد الفساق مطلقا
بل ذلك مشروط بعدم العفو كما هو
مشروط بعدم التوبة بالاتفاق كما انكم
انتم ذكتم الشرط بدليل منفصل سلمنا
انه توعدهم ولكن لا نسلم ان الوعيد
داخل تحت لفظ الوعد ولم يكون قوله
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا كقوله
تعالي فبشرهم بعذاب اليم وكقوله تعالي
ذق انك انت العزيز الكريم فيكون
من باب التهكم وذكر الواحدي في ه
البسيط انه يجوز ان يحمل هذا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)